أقرت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس بنشوب خلافات كبيرة بين أعضاء فريق الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش حول العديد من القضايا، لاسيما بينها وبين نائب الرئيس السابق دك تشيني ووزير الحرب حينها دونالد رامسفيلد وأنها هددت بوش بالاستقالة في إحدى المرات.

وقالت رايس التي تسلمت منصب مستشارة الأمن القومي في الولاية الرئاسية الأولى لبوش في كتاب مذكراتها الذي يحمل عنوان (لا شرف أعلى) سيصدر قريبًا ونشرت صحيفة نيويورك تايمز مقتطفات منه: "جدل حاد وقع بيني وبين بوش في اجتماع جرى في ديسمبر من عام 2006 بشان إرسال المزيد من القوات الأمريكية إلى العراق وهو الخيار الذي كان الرئيس السابق يفضله".

وأضافت رايس في كتابها الذي يقع في437 صفحة أنها من جانبها كانت تريد عوضًا عن ذلك سحب الجنود الأمريكيين خارج المدن العراقية، وأن تلميح بوش إلى أنها لا تبالي بربح الحرب الأمريكية في العراق أغضبها بشدة وأنها قالت لرئيسها إذا كان العراقيون يرغبون بحرب أهلية فسيكون علينا أن ندعهم يحصلوا عليها.

وقالت الصحيفة: "رايس على الرغم من اعترافها بأن الغزو الأمريكي شكّل غلطة إلا أنها كرست قسمًا كبيرًا من مذكراتها في الدفاع عن قرارات بوش المثيرة للجدل وخصوصًا الحرب الأمريكية على العراق وقد استخدمت الكتاب لتصوير مشاعر الخوف وعدم الاستقرار التي اكتست صناعة القرار في الولايات المتحدة بعد هجمات 11 سبتمبر عام ."2001

ووصفت رايس تشيني والعديد من أفراد طاقم فريق بوش السابق بالصقور المتشددين معتبرة أن اكثر المواجهات حدة وقعت بينها وبين تشيني بحضور بوش حول السجون الأمريكية السرية وقالت إنها أكدت خلال اللقاء أن المعتقلين المتهمين بالإرهاب يجب ألا يختفوا في أنحاء العالم وأنها تجادلت وتشيني لعدة دقائق فيما بقي الآخرون صامتين بارتباك.

وتابعت رايس: "وزير الدفاع رامسفيلد تهرب من القضية وغادر الاجتماع قائلا إنه لا علاقة له بالمعتقلين، والتوترات أصبحت أكثر عمقًا داخل فريق إدارة بوش ما جعل سلفي في وزارة الخارجية كولن باول يقول لرامسفيلد على أحدنا أن يغادر وكان أن غادر باول منصبه بعد نهاية الفترة الرئاسية الأولى لبوش".

وقالت رايس إنها و بعد إحدى النزاعات مع رامسفيلد سألته ما السبب وراء المشاحنات فأجاب أنه لا يعلم السبب واكتفى بالقول إنها ملتزمة وذكية ما جعلها تشعر بأنه لا يعتبرها مساوية أو ندًا له.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 25/10/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com